

تاج العروس من جواهر القاموس

ورؤي عن أبي سعيد الصّرير أنه قال : صلاة المَغْرِب تُسمّى شاهداً
لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا وَأَنَّهَا لَا تُقْصَرُ . قال أبو منصور :
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضاً وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ
وَالْمَسَافِرُ فَلَمْ تُسَمَّ شاهداً . وَالْمَشْهُود : يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ أَوْ يَوْمُ عَرَفَةِ الْآخِرِ قَالَهُ الْفَرَّاءُ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَ كُلًّا
مِنْهَا وَيَحْضُرُونَ بِهَا وَيَجْمَعُونَ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ : الشَّاهِد : يَوْمُ
الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُود : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَالشَّهْدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ
شَمْعِهِ بِالْفَتْحِ لَتَمِيمٍ وَيُضَمُّ لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَاحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وَشْهْدَةٌ
. وَقِيلَ : الشَّهْدَةُ أَخَصُّ ج : شَهَادَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ أُمِّيَّةٌ : .
إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ ... لِجَبَابِ الْبُرِّ يُلَابِكُ بِالشَّهَادَةِ أَيْ مِنْ
لُجَابِ الْبُرِّ . وَالشَّهْدُ : مَاءٌ لِبْنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِي .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " شَهِدَ " أَزَّهَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " سَأَلَ الْمُنْذِرُ أَحْمَدَ
بْنَ يَحْيَى عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ : أَيْ عَلامٍ " وَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ شَهِدًا فِي الْكِتَابِ أَوْ قَالَ
" قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ بَيِّنٌ " أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى شَهِدَ " : قَضَى " وَحَقِيقَتُهُ : عَلِمَ " وَبَيَّنَّ " لِأَنَّ
لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عَلِمَهُ فَإِنَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ
بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ فَبَيَّنَّ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً وَاحِداً مِمَّا
أَنْشَأَ وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ
بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : شَهِدَ " : بَيَّنَّ " وَأَطْهَرَهُ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ
بَيَّنَّ مَا يَعْلَمُهُ وَأَطْهَرَهُ . وَفِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
" وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ " . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَيْ أَعْلَمُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا " وَأُبَيَّنَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا " . وَأَشْهَدَهُ " إِمْلَاكُهُ : أَحْضَرَهُ
وَأَشْهَدَ " فَلَانُ : بَلَغَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَأَشْهَدَ اشْقَرَّ " وَاحْضَرَّ " مِنْزَرُهُ .
وَأَشْهَدَ : أَمْدَى كَشْهَدَ تَشْهِيداً وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ :
أَكْثَرَ مَذْيَهُ . وَالْمَذْيُ عُسَيْلَةٌ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَشْهَدَ الْغُلَامُ إِذَا
أَمْدَى وَأَدْرَكَ وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ وَأَنْشَدَ : .

" قَامَتِ تَنْدَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا .

" فَدَاسَهَا لِيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى وعن الكسائي : أَشْهَدَ الرَّجُلُ مَجْهولًا :
قُتِلَ فِي سَبِيلِ شَهِيدًا كَاسْتُشْهِدَ : رُزِقَ الشَّهَادَةَ فهو مُشْهِدٌ
كَمُكْرَمٍ وَأَنْشَدَ : .

" أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهِدًا وَالْمَشْهِدُ وَالْمَشْهِدَةُ وَالْمَشْهِدَةُ بِالْفَتْحِ فِي
الْكَلِّ وَضَمِّ الهاءِ فِي الْآخِرِ الْآخِرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ مَحْضَرُ النَّاسِ
وَمَجْمَعُهُمْ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا مِنْ هَذَا . وَشْهُودُ
النَّاقَةِ بِالضَّمِّ : آثَارُ مَوْضِعِ مَذْنَجِهَا أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْتِجَتْ فِيهِ مِنْ
دَمٍ أَوْ سَلَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ . وَكَزُبَيْرٍ : الشَّيْخُ الزَّاهِدُ
عُمَرُ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالصَّوَابُ : عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شُهِيدٍ بْنِ عَمْرِ
أَمِيرُ حِمصَ صَاحِبِيٌّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : نَسِيحٌ وَحَدِّه . وَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ سَعْدٍ لَهَا
ذِكْرٌ . وَأَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عِيْسَى بْنِ شُهِيدٍ الْأَشْجَعِيِّ الْأَدِيبُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ حَانُوتِ الْعَطَّارِ . وَوُلِدَ
بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ 382 وَوَرِثَ الرَّسْوَ تَبِيَّةَ وَالْجَلَالََةَ عَنْ أَسْلَافِهِ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ 436 ،
وَعَلَى رُخَامَةٍ قَبْرِهِ مِنْ شَعْرِهِ : .

يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطْلَعْنَا ... أَنْزَحْنُ طُولَ الْمَدَى هُجُودُ .

فَقَالَ لِي لَنْ نَقُومَ مِنْهَا ... مَا دَامَ مِنْ فَوْقِنَا الْجَلِيدُ